

تفسير سورة الأنفال (43) تفسير الآيات 86 - 27 | الشيخ عبد

القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد

00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاباً عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاباً عظيم. فكلوا مما غنمتم - 00:00:32

حلالاً طيباً واتقوا الله. ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويفغر لكم والله غفور رحيم - 00:00:56

ويزيد خيانتك فقد خان الله من قبل فامكن منهم والله علیم حکیم ان الذين امنوا وهاجروا وجاھدوا في سبيل اموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اروا ونصروا اولئک بعضهم اولیاء بعض - 00:01:16

والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصركم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم میثاق. والله بما تفعلون بما تعلمون بصیر - 00:01:37

في الليلة الفائتة ذكرت ما كان من شأن الاسرى وعددهم وانهم كانوا سبعين اسيرة وانهم كما قتل اعيان الصناديد من قريش ائمة الكفر وصناديد الضلال بشري كذلك سبعون بعد القتلى - 00:01:53

وكانوا ايضاً من ائمة الكفر والضلال وكانوا ايضاً من صناديد قريش وزعمائهم الكبار واحد من هؤلاء الاسرى انا موقن بأنه كان مسلماً احد هؤلاء الاسرى انا موقن بأنه كان مسلماً وهو العباس بن عبدالمطلب عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:02:27

لما روى ابن ازحاق بسند صحيح عن ابي رافع كما اشرت البارحة مولى النبي صلی الله عليه وسلم وكان عبد العباس ابن عبد المطلب فذكر انه لما جاء الاسلام دخل كل اهل بيت العباس في الاسلام - 00:02:53

ام الفضل وولدها الفضل وعبدالله بن عباس وطبعاً عبد الله بن عباس كما رواه البخاري في الصحيح يقول وان كنت انا وامي من الذين عذر الله في قوله الا المستضعفين من الرجال - 00:03:13

والنساء والبلدان. فاولئک عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً. يقول انا وامي واخويا منهم طبعاً ما ذكر اباه لان اباه كان يكتم اسلامه ولا يحب ان يسمع الناس - 00:03:27

ان العباس كان مسلماً لانه كان يفید رسول الله ويفید المسلمين فائدة عظيمة عندما كان في مكة عندما كان في مكة وذكرت ان من صناديد الكفار المأسورين كان عقبة ابى معيط - 00:03:43

عليه العائن الله والنذر ابن الحارث بن عدي هذا ايضاً طبعاً سهيل بن عمرو ذكرته ذكرت يا ابو العاصي كالجماعات. لكن هؤلاء الثلاثة قلت لك الاسرى كانوا سبعين اخذ النبي صلی الله عليه وسلم الفداء من بعضه - 00:04:07

اللي عندهم قروش واللي ما عندهم دراهم كانوا يعرفون القراءة والكتابة طلب من كل اسير ان يعلم عشرة من ابناء المسلمين الكتابة ويفكره في الروح لاهله - 00:04:29

وثلاثة من الاسرى امر النبي بقتلهم فلما رجعوا في الطريق وهم اساري امر النبي عليه السلام بقتل طعيمة بن عدي وبقتل عقبة بن ابي معيط وبقتل الناظر ابن الحارث قتله صبرا - 00:04:44

انقدوه ومكبل يقتل قد قتل صبرا يعني اذا جيء بهذا الطريق ليقتل وطبعا كانوا هؤلاء لهم مزية في الضلال تزيد على غيره من الاسرى كان لهم وزير في الضلال - 00:05:09

كانوا كثيرا ما يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتفنون ويتفنون بسب حبيب الله ورسوله وسب دين النبي عليه السلام بقتل ثلاثة من الناس بعد قليل اللي امر بقتلهم - 00:05:29

ثلاثة من السبعين قليل عددهم اللي قتلهم وما قتلهم الا لأنهم كانوا اشد الناس كفرا وضللا واكثر الناس ايذاء للإسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين قتله ورجع في الطريق الى المدينة المنورة - 00:05:44

بعد ذلك بعد ما امر ما يقول الله عز وجل ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض. وقلت لك ان قوله تريدون عرض الدنيا ما هو ذنبي لاصحاب محمد - 00:06:06

ما هو ذنب له. بعض الناس يقول هذا عتاب لهم هو حتى لو كان العتاب يكون عتاب مبطن ما يفجع ولا يوجع ما يفجع ولا يوجع لانه قال في اية في اول السورة من في اية من اوائل السورة - 00:06:19

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين يقول في اول واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم يعني العير او النفي يعني النصر على الاعداء او اخذ الجمال والتجارة اللي جاء لقريش من الشام - 00:06:36

التجارة تسمى العير والاسر والقتل هل يسمى النفي بعض الناس تمنوا العير ما تمنوا النفي فهل تريدون اه منكم من يريده منكم من يريده يقول - 00:06:56

كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهوه يجادلونك بالحق لانه مخرج للقتال ما خرجوا من مدينة مستعدين لا فرسان ما معهم الا فارس واحد. ما معهم الا فرس واحد لا غير - 00:07:18

رواية فيها فرسين والرواية دي غير ثابتة انما الرواية الصحيحة الثابتة كان واحد كان معه فرس واحد. والمشركون معهم خمسون فارس والمسلمون تسعين او خمسين او الف والمسلمين ثلاثمائة وتلتاشر الى سبعتاشر - 00:07:35

وال المسلمين ما خرجوا للقتال انما خرجوا للغير والكافر خرجوا للقتال وللنفي. خرجوا للقتال باهبة القتال واستعداد القتال وكل ادوات القتال معهم مستعدين استعدادا كاملا. كل الات الحرب معهم واصحاب محمد قليل منهم اللي معه الهرب - 00:07:51
لأنهم ما خطر على بالهم ان المشركون يفاجئونهم ويأتونهم الى بيته وربنا يقول ولو توعدتم لاختلفتم في الميعاد انه جمعكم على غير ميعاد متى وعديتم انتم وضع القتال ولو كنت استوعبتم انتم تقتربون لانكم قليلين جدا او كثيرون جدا يمكن حصل بينكم خلاف - 00:08:12

فيقول منكم يريده هناك في الاية الاخرى و يجعلكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوك وتودون وتودون. يعني تحبون ان غير ذات الشوك يعني العير لان الشوك النفي - 00:08:33

هون بدون العيش هل يجعل احد اذا قل له انت طالع انت تريدين العين هم طلعوا للعيد كلهم مخرج الا للعلم يعني ما يخجل واحد ان يقال له انت جاي تريدين العيد - 00:08:55

يعني ما هو بعيب الكفار اخذوا بلا اذيارهم واموالهم وهتكوا عرضهم وقتلوا بعضهم واذلوهم اذلاوا واخذوا اموالهم. فاذا اخذوا بعض الجمال منهم ما استردوا شيئا كثيرا من اموالي ما اخذوا اكثر من ما اخذوا جزء من الاموال اللي استولى عليها المشركون في مكة من المسلمين المهاجرين. تركوا ديارهم واموالهم في سبيل الله. خرجوا من - 00:09:09

واولادهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه فلما يقول تريدون الشوق منكم من يريده تريدين غير ذات الشوك والله تبارك وتعالى يبين انه اختار لهم النفي لان النفي اعز واكرم وابقى وازهر وادخل للناس من العزة - 00:09:35

لو اخذوا العين كل واحد خد له الجمل والجملين وراحت الجمال اما ذبحت ولا بيعت ولكن الى اليوم شهداء بدر اعلى الشهداء في

الدنيا الى اليوم ومثل ما قال جبريل للنبي عليه السلام كيف تدعون اهل بدر فيكم - 00:09:59

من اعظمنا او افضلنا. قال وكذلك نعد الملائكة الذين شهدوا بدوا من اعلى الملائكة. يعني حتى الملائكة اللي حضروا بدر تشرفوا زيادة في تشريفهم انهم حضروا معركة بدر فاذا قال هنا تريدون عرض الدنيا - 00:10:17

ما هو للمسلمين لل المسلمين اهانة لهم اهي طبيعة طبيعة وجبلة للانسان يحب المال. بس كونه يحب المال ما هو يحبه على ان يتبعده. ويحبه او يبذل نفسه من اجله او يحب المال علشان يصير عبد للمال ويلقي ضرامة. مثل ما قال النبي تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار وكما رواه البخاري - 00:10:36

تعيس عبد الدينار والدرهم. تعس عبد القطيفة. اذا شيك فانتكش. يقول عليه الصلاة والسلام. فهذا اذا كان لسان عبد للمال ما يسوى شيء لكن اذا كان يستبعد المال يجعل المال الله ينفع بها لدنياه وآخرها - 00:10:59

النبي كان يقول اللهم اني اسألك التقى والغنى والعفاف وما اعلم ان النبي سأله الفقر ابدا. مع ان جماعات ممن ينتمون للإسلام وبعضهم طبعا اخذوا من من الاخبار الصوفية اخذوا - 00:11:17

ان الفقر احسن من الغنى وانهم يجي الواحد منهم الواحد يروح يقطع صوبه او يدور صوبه ويرجعها عشرين تلاتين اربعين ركعة اصفر واحمر واخضر وازرق ويمشي بها يسمى لابس - 00:11:32

المرجعة خلصت كبير قريب من السماوات العلا. ومن اهل الكشف والرشوة من اهل الخطوة ومن اهل ايش؟ ومن اهل ايش لما ليس المرجع ايه المرجعة هذي اسباب الشهرة. النبي نهى عن سبب الشهرة. اي ثوب تلبسه لتشتهر به بين الناس هذا بشبورة كره رسول الله المسلم - 00:11:45

بعض الناس يمشي في الطريق يحسب يحسب انه اذا قصر ثوبه الى قرب الركبة هذا زين هذا تدين تماما مئة في المئة طب انت مطلع السروال تحته باين واصل الى قرب - 00:12:06

انت قصرت في القميص وطلعت السروال وصلت وش سويت انت؟ وقصر السوب الى نصف الشاب ما هو امر جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش الكفارة من قريش كانوا يمدحون رأيهم كفار قبل الاسلام - 00:12:26
قبل الاسلام يمدحون الرجل اذا لبس الثوب الى نصف الساق واللي يحب يسأل لي يرى ذلك يقرأ قصيدة ابي طالب الامي لما اخذ يمدح زهير بن ابي امية والمطعم بن عدي - 00:12:44

الذين قاموا في نقض الصحيفة يمدحهم يقول قميصه الى نصف ساقيه. ابو طالب الكافر يقول هالكلام ده الى نصف ساخه يعني هذه عادة عند العرب لان عادة اللي يقصر ثوبه الى نصف الساق يكون دائما مشمر - 00:13:02

ودائما اناشيد مثل الصقر ما يقعد مثلوا صقر انه يقعد. اما كونوا من دين الاسلام دين الاسلام حرم على المسلم ان يجر ثوبه رباء واوى جمعة وخويلا. اذا جر الانسان ثوبه خيلاء يجلجل به في الى يوم القيمة. يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه صحيح - 00:13:19

في مجال صحيح خرج رجل يعني مختالا يجر ازاره فامر الله الارض فخسفت به فهو يجرجر فيها الى يوم القيمة من جر ثوبه خيلاء حرم حرم الله يعني يعني جذب الى نفسه جهنم ونار جهنم - 00:13:40

لكن لما يكون الصوب يرتخي غصبا عليك يعني انت مسلا كبير في السن شوي وبدأ جسمك ينضم وينكشم وينحصر ويختصر. فبدل المشلح اللي انت اللي انت اللي آمسلا اربعة شهور بعد ما كان فوق الكعبة باربع اصابع او خمس اصابع صار يدلل على الكعب. ليه ما عملت فيه الشاي ده - 00:14:02

ما يلام هذا؟ ابو بكر لما قال يا نبي الله ان ثوبي يتدلل. قال يا ابا بكر لست من يأخذه خيلاء لما تدلل ثوب ابي بكر رضي الله عنه خاف خاف لما هدد النبي ان يجر ثوبه لكن النبي بيقول من يجر ثوبه خيلاء - 00:14:26

ولكن الافضل للمسلم والواولى للمسلم بل للحتم على المسلم ان يرفع ثوبه فوق الكعبة ومن فوق الكعب الى نصف الساق هذا مسموح فيه من فوق الكعب الى نصف الساق الا ان يكون سكسو - 00:14:47

يعني يريد يتميز بهاللبس فيحيط القميص الى نسيوس الى نص ساق عشان يتميز عن الباقيين ويقول انا هو انا رجل الدين ورجل التعبد الدين والتعبد لكن اذا كان يعني يعني اذا كان انما الاعمال بالنيات - 00:15:08

ولكل امرئ ما نوى اللي جر سوفه خيلاء يجرجر به في نار جهنم لكن لو تدللي ثوبك غصب عليك وانت ما عانيت به ولا تمييت ولكن تحرص ان يكون زوجك تحرص حرصا عليم. ما عليك ابدا ان شاء الله اثم ولا عليك شيء - 00:15:27

فالمسلم عليه حاجة وعمر بن الخطاب لما طعن وهو ينماز سكرات الموت بعد ما اه طعنه ابو لؤلؤ عدو الله المجوسي ابو اللؤلؤة المجوسي لما طعن عمر بن الخطاب شاف واحد من النيران يبكي يبكي وقرب منه فأشر له في سكرات الموت - 00:15:48
وقال تعالى يا ابن اخي قريب مني قرب. قال ثوبك طويل تجر ثوبك دا. قصره يا ابن اخي اظهر وانظف لثوبك. لانه اذا صار الثوب طويل يجرني من التراب والغبار - 00:16:08

فاما كان الثوب فوق الكعب صار اظهر للثوب وانظف للثوب واحسن وارضين للرب لان النبي ما ينهى عن شيء الا اذا كان فيه معصية للرب ما ينهى عن شيء الا اذا كان فيه غصب للرب - 00:16:22

اما كان ربى يغضب على صاحبه وعمر وهو في هذا الحال يقول له يا لا تجر ثوبك هذا يا ولدي وهو في سكرات الموت يقول لا تجر ثوبك فانه اذا يعني غسلته اظهر لثوبك وارضى لربك - 00:16:42

وطبعا يكون انجى كذلك لدینك وبعض العلماء يفسر قوله تبارك وتعالى وثيابك فظاهر يعني قصر ثيابك فالمسلم المسلمين اصحاب محمد في الذروة من الاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه فلما يقول تريدون عرض الدنيا - 00:16:57

والله يريد الآخرة يعني الله يعني يرغبك في النعيم الابدي السرمدي الذي لا يفني ولا يزول يعني يخليلكم لا تحرصون على النعيم الفاني الزائل. هو فيه حديث موضوع ان يكون موضوع - 00:17:19

ان النبي قال لعلي يا علي يا كل هم وحزن ينقطع الا هم اهل النار وحزنهم فانه لا ينفع وكل نعيم وسرور يزول الا نعيم اهل الجنة وسرها فانه لا يزول - 00:17:47

يا علي اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد. فان الى الغد مسافة بعيدة. وعسى الا يدرك الغد فتتوب. يمكن تموت قبل ما يجي الغد. مثل ما قال الشاعر - 00:18:07

لا ترجى فما انت شاعر افي الحذف تأخير ام الحذف ناجز؟ فكم من بنت صغيرة ونهودها طالعة؟ فكم من كعب بودرت قبل امها وكم غادرت ترجمة المنايا العجائز فالشيب لا ترجى فما انت شاعر افي الحذف تأخير ام الحذف ناجز؟ فكم من كعب؟ فكم من كعب بودرت يعني جاه الموت - 00:18:19

قبل امها وكم غادرت ترجمة المنايا العجائز الله يحضنا على نعيم الآخرة على النعيم الباقي السرمدي. هي الدنيا لو تساوي عند الله شيئا مسخ الكثرة منها جرعة ماء. ان الله يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب. ولا يعطي الدين والهدى والتقوى الا لله - 00:18:43

فاما شفت الانسان مستمسك بشرعية الله والله هذا يحب ربه واذا شفت الانسان حايد عن شريعة الله هذا يغضبه ربه. فيما نرى والنهاية عند الله عز وجل والختمة عند الله عز وجل هو لا يعلم الموت على الكفر ولا يموت على الایمان. هو الانسان ما ينبعي ان لا يطمئن يعني لا يؤمن مكر الله مثل ما اسر على لا امن - 00:19:00

مكر الله ولو كانت احدى رجالها في الجنة الانسان يخاف لان القلب بيد الله يقلبه كل لحظة كيف يشاء القلوب بيد الله يقلبها كيف يشاء ولذلك يؤثر النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب صرف قلبي على طاعتك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فينبغي للانسان ان يحذر - 00:19:23

ان يطمئن لما بيده من متع الحياة الدنيا ويكون كل حرصه ان يراه الله حيث امره. والا يراه حيث افتقده. والا يراه حيث نهى فالمسلم الحق اللي اذا سمع المنادي الله اكبر يجي راكس على المسجد - 00:19:46

لا يا شيخ تقول عائشة رضي الله عنها الصديقة من صديق حبيبة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنها تقول كان النبي

يحدثنا ونحدثه ويحدثنا ونكلمه حتى اذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه - [00:20:05](#)

اذا حضر صلاة خلاص ما صار كانه يعرف اني عائشة وهذه صفة وهذه ام فلاة وهذا ما خلاص ما عرف احد كان يحدثنا ونحدثه يعني يخاطبهم ويخطبهم ويتمادحون ويتكلمون ويتضاحكون فاذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه - [00:20:24](#)

وطبعا هذا عادة المسلمين الصلاة الزكاة الحج كل مطالب الرب. اللي امر بها الانبياء والمرسلين وخاصة حظنا الاولى حظنا الاولى السعيد بان جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلنا من اهل سنته واتباع ملته ان نحرص على هذا الدين ونستنفر - [00:20:42](#)

على قدر طاقتنا ونعتزم به بقدر ما نطيق كما قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وعلى واحرصوا ان تموتوا مسلمین ولا تموتون الا وانتم مسلمون. وقلت لك ان الانسان هو بيد الموت - [00:21:04](#)

يعني هو نهي عن الموت ما هو نهي عن الموت لان الموت ما هو بيدك يا عبد الله الموت ما هو بيد احد الموت بيد الله وحده اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة لا يستقدمون - [00:21:23](#)

لكن معنى ذلك انك احرض الا ترتكب معصية واحرص ان تلتزم باوامر الله وشريعة النبي محمد على اساس ان جاك الموت كنت على معصية؟ وان جاك الموت يجيك وانت في طاعة الله عز وجل - [00:21:33](#)

فهذا هو هذه السعادة ان تحرض على طاعة الله ليدركك الموت وانت على طاعة الله. وتبتعد عن معصية الله لعله يدركك الموت وانت على معصية الله. تقابل ربك وانت على معصيته - [00:21:56](#)

هذا المعنى واعتصموا بحبل الله وقوله فيها ولا تموتون الا وانت مسلمون فيقول تربدون عرض الدنيا؟ والله يربى الاخره؟ والله عزيز حكيم عزيز قاهر غالب ما شاء كان وما لم ينشأ لم يكن. لا رد لقضائه ولا معقب لحكمه. وهو سريع العقاب. لا يفلت منه احد - [00:22:12](#)

ولا يحسبن الكليات اللي قربت من مدة ما هي بعيدة. ولا يحسبن الذين كفروا سبقونا يفوتونا ما يفوتنا احد ده واصيهم بيدي احرکها كيف شئت واصبطها متى شئت وافعل بها ما شئت لا راد للقضاء ولا معقبة لحكم الله عز وجل - [00:22:36](#)

يقول والله عزيز حكيم يعني لا يعمل عمل الا في حكمة ومصلحة للبلاد والعباد لولا كتاب من الله سبق لمس لولا قضاء من الله قلت البارحة لولا قضاء من الله - [00:22:55](#)

وقدر من الله مكتوب في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بسبعين الف سنة. وكان عرشه على الماء كتب في هذا اللوح ما كان وما وكتب انه حرم الغنائم والغنائم وفداء الاسرى على جميع الانبياء قبل محمد - [00:23:12](#)

قضى ان تكون لمحمد وامة محمد قضى في الاذل ان الغنائم تباح وجاء في الحديث الذي رواه البخاري وغيره اعطيت سبعة اعطيت خمسا اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبله. اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبله. اعطيت خمسا لم يعطهن احد - [00:23:34](#)
من الانبياء قبله. نصرت بالرعب مسيرة شهر نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لي احد قبله واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامه - [00:23:58](#)

وبعثت بهذه خمس من بين هذه الغنائم مباحة لامة محمد. لكن العبد العبد ينبغي له العلماء فيهم بعض الخلاف هل الاصل في الاشياء الاباحية ولا الاصل في الاشياء التحرير - [00:24:23](#)

انا اذا كديت في عمل او في وظيفة وجلت لي اجرة او سعيد جاني اجرة قصادركم صورتي املكتها انا اكلها حالا طيبا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقي اجتهدوا بس بشرط - [00:24:49](#)

في حدود شريعة محمد لا تكن ربا لا تكن غصب لا تكن رشوة لا تكن كذا لا تشرب خمر يعني ما ما هو ما كل المأكولات بس على طول يحيى - [00:25:12](#)

اللي اباحنا ومكانها وصارت حلال لنا انا اذا مشيت في الارض الاقي هذا بستان فلان حرام علي اني انهبه وهندي دار فلان. حرام علي اني ادخلها بدون اذنه ولكن لو اذن لنا النبي محمد انا اذا دخلنا بستان - [00:25:25](#)

واحنا جوعانين ودخلنا بستان ان نأكل منه غير متذمرين خدمة يعني ما نتخذ منها ما نروح نأكل ونشيل كمان نطلع من البستان. اذن لنا النبي عليه الصلاة والسلام لمن نرى ببستانه ان يأكل منه - [00:25:44](#)

ولا ينبغي لصاحب البستان ان يتغير ولا يتذكر لان النبي اذن له في ذلك لكن اذا لم يأذن الرسول في شيء في شيء الاعراض الدماء الاموات طبعا الاعراض والدماء والاموال والعقول والانفس والجن طبعا. هذه الكليات الخمس الا الله جمع جميع المرسلين على اليمان بها والعمل بها - [00:26:00](#)

حفظ الدين وحفظ العدل وحفظ المال وحفظ النفس وحفظ الحفظ هذه الخمسة تسمى عند العلماء الكليات الخمس. هذه جاء بها جميع الانبياء من ادم الى سيدهم وشيخهم وامامهم محمد صلى الله عليه - [00:26:25](#)

كلهم جاءوا لحفظ هذه الكليات الخمسة ما انا قلت لك لو جه الرجال يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ما قال له الرجل يأتي يأخذ ملي يانبي؟ ليأخذ ملي؟ قال لا تعطيه - [00:26:44](#)

قال فان قاتلني قال فان قاتلني قال هو في النار انت شهيد قال فان قاتلته قال هو في النار قال انت شهيد؟ قال فان قاتلته قال هو في النار - [00:26:56](#)

يعني يقتل ويروح جهنم علشان جاي ياخذ ملك بالقوة هذا هذا لحفظ الله ومن اجل حفظ العرض لو واحد قال على نار عفيفة او على رجل عفيف انه النزالي او كذا يجلد ثمانين جلدة على ظهره ولا تقبل شهادته ويكون فاسق - [00:27:14](#)

الا من تاب واصلح الا اللي يتوب والله سبحانه قد يتوب عليه يتوب عليك لو اتهم لو اتهم لا الله الا الله لو زنى ان كان بكر يجلد مائة جلدة ويغرف سليم. وان كان سيد يضرب - [00:27:36](#)

بالحجارة حتى يموت يرمي رمي الكلاب حتى يموت ان القاتل وشهد عليه شهيدان باسموت او باعترافه يضرب حق السيف ويقتل يعني حفظ للدماء والاعراض والاموال لكن قلت لك ان بعض العلماء يقول اصف الاشياء الاباحة - [00:27:52](#)

وعلماء اخرين قالوا لا الاصل في الاشياء التحرير طفلة يا جماعة انتم يا اللي تقولوا التحرير يقال له لانها ملك لله فلا نأتيها الا باذن من مالكها الاموال والنباتات وكل اللي في الارض هذا ملك لله - [00:28:15](#)

وما دام ملكي لله لا نأتيه الا باذن من مالكي تيصير الاصل فيها التحرير حتى اذن الامالك رب السماوات العلي. اما في كتابه او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:33](#)

وجماعة يقولوا لها الاصل الاباحة حتى يرد دليل التحرير فان ورد دليل التحرير امتنع. الامر سهل الامر في ذلك كل شيء. لكن ينبغي هذا اللي انا اريد لفت الانتباه اليه. ينبغي اذا كنت انا ماني بعارف ان هذا حلال ولا حرام - [00:28:46](#)

لا ادخل عليه ولا اجرؤ عليه اذا كنت ما اعرف انه حلال او حرام ما نهجم عليه اذا عرفت انه حرام نمتنع عنه تمام الامتناع - [00:29:04](#)

واذا كان ما ادري هو ما اذم فيه ولا غير ما اذم فيه نتوقف. والله يقول في ذلك يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:29:22](#)

لا تقدموا يعني لا تقدموا على الله ولا على رسوله في تحليل شيء لم يحله او تحرير شيء لم يحرمه لا تقدم ولا تقول هذا حرام وانت ما عندك فيه دليل لا من كتاب ولا من سنة. ولا تقول هذا حلال وانت ما عندك دليل من كتاب ولا سنة. وانما اذا كان ولذلك النبي - [00:29:39](#)

الذى اذكره كثيرا لانه يعتبر من قائد الاسلام. لما قال نعمان البشير رضي الله عنه وعن ابيه وعن امه واهل بيته. يقول يقول نعمان بشير سمعت وصلى الله عليه وسلم يقول كان سنه ثمان سنين يوم يموت النبي عليه الصلاة والسلام. سنه ثمان سنين وهو يسمع هذا الحديث. الحال بين - [00:29:59](#)

والحرام بين. وبينهما امور مشتبهات. لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتفق الشبهات فمن اتفق الشبهات يعني اللي ما عرف هو حلاوة الحرام يبتعد عنه. دع ما يريده الى ما لا يريده - [00:30:17](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقف الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يوادعه. الاوان لكل لملك حمى الاوان حمى الله
محارمه. الاوان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد - 00:30:32

كله الا وهي القلب. وليه شربت القلب وكمل به الحديث؟ والكلام في اوله عن الحال وحرام بين. عشان يبين ان القلب ينفع
تماما اما للشر او للخير بسبب طعامه - 00:30:52

فان طعم الحرام خرب الجنة وان طعم الحال وحرص على الحال استضاء واستئنار واستبصر واستئنارت بصيرته. كما قال عز وجل
فانها لا تعمي الاصرار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. فالحرام يؤثر على القلب تأثيرا عنيفا. لذلك ينبغي للمسلم ما يكدر - 00:31:07

لكن لما جات المعركة ولا فيها اية ولا حديث ما فيها اية ولا حديث لا حديث عن رسول الله ما جاه الوحي ولا اية من الله عز وجل
تبني الغنائم - 00:31:33

فكان المفروض ينتظره لكن الى متى ينتظرون سبعين اسر بايديهم يطلقونهم يرثون ما هم يحظونهم عندهم يأكلون ويشربون
ويغشونهم ما هم حاطئونهم اذا وش الحل؟ وكان النبي يستشير. يستشير طبعا الشيفين الوزيرين الاميرين ابا بكر وعمر - 00:31:49

هذا اول من استشهد. وقد يرد به الحال ان يستشير زوجاته يوم الحديبية لما قال للناس يعني تحلوا تعال احلقوا تحلوا محرمين
توقف وصار يعني اخذ ورد دخلوا غضبان على على احدى نسائه رضي الله عنها - 00:32:12
وعنهن جميعا فقالت يا الله اخرج واحلق راسك قدامهم. اول ما يشوفونك حلقته بحرقوا مرة صالحة استشاري الزوجة صالح
فخرج يعني عملية امر عملي بمجرد ما خرج وحاب الحلاق وبدأ يحلق براسه من شدة الغضب باقي واحد يقوم فرصلهم حتى كادوا
يقطعون - 00:32:35

جابهم وهم يحلقون من شدة الغضب ومن شدة الالم يقول رسم يبي يقطعونها يجرحون بعض. كل واحد يقول لبعض لكن لما استشار
وانا قلت لك كانت طبيعة حبيب الله ورسوله وسید خلقه وامام المرسلين وخاتم النبیین محمد عليه الصلوة والسلام انه ما خير - 00:32:58

وبيین امرين الا اختار الايسر فلما سأله ابو بكر قال له ابو بكر يا نبی الله اهلك وعشيرتك؟ كما قلت كثیر. استأن بهم. لعل الله
يخرج من اصحابهم. من يعبد الله وفعلا فعلا کلام ابو بكر تم تماما - 00:33:17

صاروا ائمة الاشواوس يدعون الى دین الله كاحسن ما يدعوا الدعاة الصالحون هو الاسرى هؤلاء الذين اسلموا وخرج من ذريتهم ابناء
صالحين صاروا من ائمة الدنيا دينا وعبادة ورعا وتقوى وعلما - 00:33:35

فقال استأن بهم لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبد الله عز وجل وخذ منهم فداء يكون قوة لنا على المشركين ولما سأله عمر وعمر
طبعا هذی طبیعته ما اشار على النبی بشیء الا نزل الوحی بتصدیق عمره - 00:33:53

ما اشار هذا النبی بیغضونه اهل الاهواء وبعضاهم یکفرون وبعدين یقولوا للنبوی لما یسلمو علیه یقولوا یا حامل الاذنی بین جنبک یعنی
ابوك وعمری یا حوله یا حامل الاذنی بین جنبک على بكر وعمر - 00:34:13

شیوخ الامة بعد نبیا. وافضل من مشی على الارض بعد الانبیاء والمرسلین. لم یعرف رجل من اتباع الانبیاء جميعا افضل من ابی بکر
و عمر على الاطلاق عمر کان یشير على النبی باشیاء ینزل القرآن بتصدیقه - 00:34:27

وملهم یقول النبی علیه السلام ان یکن فی امتي ملهمون ان یکن فی امتي ملهم فمنهم عمر ان یکن فی امتي محدثون یعنی ینزل
یعنی تکلمهم الملائكة بس ما یشوفون الملائكة ولا هو وحی القرآن - 00:34:45

مثل ما یعنی قد یأتي الوحی یأتي بمعانی کثیر. مثل الرجل اللي زار اخاه. على مدرجه ارسل الله له ملکا على مدرجته. فلما مر نده
ملک و قال له انت جالس انت وین رایح - 00:35:04

قال ازور اخاه في هذه القرية بینک وبينه نعمة ترجوها قال لا والله في الله احبه في الله عز وجل. قال انا رسول الله اليك. ان الله

غفر لك وغفر لأخيك إلا انكم تحبون - 00:35:20

لحبك ما بعض في الله عز وجل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا طبعا امور كثيرة يعني ضربت انا اظن امثلة لها كثيرة في دروس كثيرة. على ان الملك قد يأتي ويكلم رجل وهو ليس ملك وهو ليس - 00:35:33
هو لستةنبي. فعمري لهم ويحدث فهذا من احاديثي اللي اهمها وقال للنبي ارى ان تقرب لي نسيبي هذا تسمح لي انا اقص رقبتي الان وتعطى عقيل ابن ابي طالب لاخوه - 00:35:49

قصة رقبته الان وترى حنا منهم. وقال عبد الله بن رواحة شبيه بعمر رضي الله عنه. عبد الله شبيه بعمر. قال ارى ان تجمع حطبا بين جبلين وتضرره نارا ونرمي بهم بهؤلاء اعداء الله. صناديد الكفار ورؤوس المشركين - 00:36:04
والنبي لما خير بين الامرين اختار اليسير فاختبر قبول الفداء وقلت لك اللي ما عنده مال يعلم عيال المسلمين الكتابة اذا كان يعني في القراءة والكتابة. وبعدهم من عليه بدون اي شيء - 00:36:21

بدون اي شيء بدون اي شيء كما فعل في ابي العاص لما جات قلادة خديجة اللي زوجتها اللي اعطتها لبنتها اه لبنتها فاطمة. اه اللي بنتها زينب. اللي بنتها زينب ليلة - 00:36:34
فجأة ليلة زواجهما اه وحن لها النبي ورق قال ردوا لها اذا استأذنكم فانكم تردون عليها اه بس على شرط انك تبعث هذى من مكة من

مكة فعندما وصل ارسلها الى مكة واقفة عادي - 00:36:52

واكاب واسلم وصار من احسن اسلاما رضي الله عنه عمر يقول للنبي عليه الصلاة والسلام يا نبي الله بيتك يدخلك الناس كلهم لو امرت نساءك بالحجاب يحتجون ما يكلمون الرجاجيل - 00:37:10

واذا كلموا رجل يكلمه من وراء حجاب تغطي وجهه وتكلمه وتحتى اشاره من القرآن اعرف بعض واحد من اهل العلم كان يقول لمرته لو دقت تليفون ولا واحد دق الباب - 00:37:33

اسمعي حطي ايديك على انفك كانك ما تعرفين تتكلمين؟ وقولي هو فيه ولا ما هو فيه عشان ما يعلى صوتك تماما احشرى انفك عشان النفس ما يطلع من الهوا بيبين صوتك تماما - 00:37:46

يبين صوتك تماما اضعي علامتك عشان ما يعلى صوتك. اشاره القرآن فيه بقوله تبارك وتعالى ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه وقرن في بيتكن ولا واذكرن ما يتلى في بيتكن من ايات الله ثم يقول ولا تخضعن بالقول يعني لا تتكليني في كلامي - 00:38:02
لا تتكلمي الا تلاقيني في كلامك وتحسني يعني الكلام تقولي كانه يعني ما هو ما يليق بنساء النبي فكان يقول عمر للنبي لو امرت نساءك بالحجاب فانزل الله عز وجل اية الحجاب بعد ان ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:23

امور كبار كثيرة يا اخي من من امورهم من الهامه من هو قاعد في المدينة في البقعة الطيبة الطاهرة المباركة عسى الله يخرب منها غير الصالحين ويمكن منها الصالحين. هذه البقعة جالس فيها عمر - 00:38:42

جلس فيها عمر وسارية يقاتل في بلاد الفرس والجيش جيش العدو يبني يحاصره شاف عمر والله ما شاف الجيش ولا شاف ساري واس الشارع ولكن يلهما الله. فيقول باعلى صوت يا سارية الجبل يا سارية الجبل. يا سارية الجبل - 00:38:58
الله يحمل صوت عمر الى اذن سارية. من هم الاف الاف الامياں ويسمع صوت عمر؟ ويخليل الجيش ينحاز الى الجبل ليكون الجبل وراء ظهره سند ويتوجه للكفار لمحاربته جالس في المدينة - 00:39:28

وهو جالس في مدينة النبي. ما نزل عليه واحد لكن الهمه الله يمكن ما يدرى قبلها ولا بلحظة واحدة انه لا يخطر على باله سارية ولكن يرفع صوته يا سارية الجبل - 00:39:46

ما هو من اهل الكشف اللي الملاعين اللي يقولوا يا من اهل الكشوة الرشوة الخطوة وما ادرى ايش وايش وايش هذا من اهل دين الاسلام والمستمسكين بشرعية النبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:40:01
لان شريعة النبي بها عز الدين والآخرة واسعاد الدنيا والآخرة واتنين القلب وتنين البصيرة وتخلي الاعضاء تمشي طيبة يا اخي. قلت لك ان بعض السلف او بعض الناس من العلماء يقول من التابعين - 00:40:14

يقول انا اعرف خلق دابتي يعني بسلوكي انا لو قصرت في شيء من طاعة الله يعني الورد يقصر فيه ورد من الصلاة قصر فيه نافلة ما هي فريضة فريضة في كل فريضة؟ يمكن من النوافل بعض النوافل او جنسها او عمل صالح كان يعمله. فيقول انا ارى اثر ذلك -

00:40:28

في اخلاق دابتي. الحمار اللي وراكبا او اللي وراكبا او الفرس اللي هو راكبه. او البعير يبدأ يحرن عليه اذا قصر في طاعة الله عز وجل فالانسان اذا قصر في طاعة الله ما يجيه الا الشر -

00:40:52

واذا بذل كل ما يطيق وعليه مثل ما قال الشاعر علي ان اسعى وليس علي ادرك النجاح وعلى الله قصد السبيل الله عز وجل قصد السبيل السبيل على الله. احنا علي نسعى ونسأل الله التوفيق والسداد والاعانة والتيسير. وان يعاملنا بعفوه ولطفه. ونقول دائما -

00:41:07

وابدا يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغفث فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين هناك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك وكلتني الى عجز وضعف وفاقة. ادمر نفسي. وانا ما ادري ولا اشعر -

00:41:32

فيقول هنا لولا كتاب من الله سبق يعني ما كان كان ينبغي تترااث اكثر لكن انا سبق قضائي باني احل لكم الغنائم ولو كنتم اكلتموها وهي محرمة عليكم هي مهي محرمة على امة محمد -

00:41:54

بس ما جاه العلم الا بعد ما جت بايديه العلم ما جا للنبي باباعتها الا لما صارت بايديهم ما قال له ساحل لك الغنائم ما جاه العلم الا بعد ما صلاة الغنائم بايديهم -

00:42:12

واخذوا غنائم ممسكين. الاول الانبياء الاولين يجمعون الغنائم. بعد المعركة يجمعون الاسرى ويجمعون الغنائم الاموال والجنسات ثم تأتي نار ستأكلها الا اذا كان فيها غلول او شيء ظلم ما تأكلها الناس تبتعد عنها كما جاء في الحديث الصحيح الحديث صحيح -

00:42:25

كان هذا عم الانبياء النبي النبي ينتظر وعالم علم اليقين ان الله لن يضيعه انه ان عمل شيء ما في يعني ما جاه امر فيه كل ما يعمل حركة. يبي ينتظر واحد ينزل من السماء في امور يجتهد فيها الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:42:46

ولكن ان وافق ما اراد الله عز وجل فهو المطلوب وان وافق علمه قال له هذا هذا كذا ولتسمى معصية هذى ما تسمى معصية لان ما جاهها نهي مخالف المعصية ان يأتيك نهي عن شيء وتخالف وترتكب -

00:43:06

المعصية انك ترتكب ما امرك ما حذر الله منه النبي الله ما حذر النبي من الغنائم ولا جاه امر ولا للمسلمين ولا جاهم امر فلا يزال لكن يقول لولا كتاب من الله سبق -

00:43:22

يعني لولا اني قضيت في اللوح المحفوظ في الاجل الاول قبل خلق السماوات والارض باني ابيح الغنائم لحبيبي محمد وسلم والذين معه من المسلمين الى يوم القيمة لولا ذلك وايضا -

00:43:36

لولا انكم يا اهل بدر وصلتم الى الدرجة العليا في طاعة الله وطاعة رسوله. وبذلتكم انفسكم واموالكم وفاديتكم يعني ما استرخصتموها. مثل ما قال الشاعر يوجد بالنفس. يوجد بالنفس ان ظن البخل به -

00:43:50

والجود بالنفس اعلى غاية الجود يوجد بالنفس ان ظن البخل بها والجود بالنفس اعلى غاية الجود فهم بجادوا بانفسهم الله عز وجل فيقول انت بدرى ما اعذبكم كما قلت الليلة البارحة وكفرت بذلك -

00:44:10

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم يعني من الغنائم عذاب عظيم. طبعا اي كل واحد معرض يا اخي انهزم جيشهم الهدف جيشهم لما خلقوا امر النبي ونزل الرماة من جبل الرماة اللي يسمونه الان جبل الرماة -

00:44:29

وفيهم الرسول صلى الله عليه وسلم صارت الهزيمة بسبب مخالفة امر النبي محمد فيقول لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخطفهم عذاب عظيم. اسمع يجرد الامر يجرد الامر باباحة الغنائم. تجريدا -

00:44:44

جليا واضحوا ظاهرا مباشرة فيقول فكلوا ما غنمتم حلالا طيبا. ما قال حلالا وبس ما قال حلالا واسفل حلالا طيبا وقال كلوا وانا قلت

الليلة اللي فاتت ان الامر بالاكل. ما هو الاختصار على الاكل. الاكل الارتفاع والارتفاع. اكلا وشربا - 00:45:00

وسكان ولباسا وزواجا. كل مال ما ذنب حلال لك افعل فيه ما شئت ما دام في طاعة الله. ما دام في غير معصية ما دام لم تفعلوا في غير معصية الله. ما دام ما دمت لم تنفقه في في معصية الله. امر سهل لك - 00:45:24

المحرم عليك ان تنفقه في معصية الله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله يعني راكبوه طبعا اللي بعض الناس المغفلين اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالائم ينزعج - 00:45:40

يقول يا اخي انا ما اتقى الله يا اخي ان الله يقول للنبي جماعة اتقوا الله يا ايها النبي اتق الله على صابع الكافرون. اعظم عباد الله تقوى لله عز وجل - 00:45:57

يقول والله اني لاخشاككم لله واتقاكم له لاخشاككم لله واتقاكم له ولكن لما قال واحد خطأ اجتمعوا في المسجد النبوى او في بيت في بيت عثمان ابن مظعون بعد صلاة الجمعة. لما سمعوا خطبة النبي محمد عليه الصلاة والسلام واثرت فيه. اجتمعوا في بيت - 00:46:08

وعثمان بن عمر كان في درجة ابو بكر النبي لما دفن ولما مات هو اول ميت في المدينة لما دفنه حط حجرة عند راسه قال اتعرف به قبر اخيه؟ اتعرف به قبر - 00:46:28

واكثروا اليه من مات من اهله اتعرف به قبر حسبي مفعول لما مات عثمان ابن عون قلت لكم اظن مرة فيما رواه البخاري في الصحيح. لما جاء المهاجرون من مكة للمدينة تقول ام العلاء - 00:46:42

رواية البخاري. ام العلاء عن ام العلاء امرأة من الانصار. من بايع النبي صلى الله عليه وسلم. قالت لما هاجر المهاجرون اقسم المهاجر والانصار فجاء فوجع عثمان بن مظعون في ابيات - 00:46:56

فجاءه الموت يعني مرض وبعد ما مات دخل النبي عليه الصلاة والسلام وهو ميت عصام في بيته في بيت ام العلاء فلمارأيت النبي ورأيت عثمان جثته قلت اما انت يا ابا السائب تقول لي تقول قدام النبي عشان تسمعه - 00:47:09

عشان سمع النبي عليه الصلاة والسلام. اما ان تاب السائب هذا رواه البخاري في الصحيح. اما انت ابا السائب فشهادتي عليك. ما تقولش شهادتي لك في فرق بين الشهادة لك والشهادة علي - 00:47:24

اما انت ابا السائب كشهادات عليك لقد اكرمك الله اما انت ابا السائب يعني تفعه. فشهادتي عليك لقد اكرمك الله. فيرد عليها حبيب الله ورسوله. الذي لا ينطق عن الهوى - 00:47:38

يقول لها وما يدريك ان الله اكرم؟ ليش تقولين شيء ما تعرفينه وما يدريك ان الله فوالله وانا رسول الله ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:54

المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا عثمان قبل ما يموت بمدة اسامة خطبة النبي مع بعض الصحابة جاه ابو بكر وعمر والصحابة اجتمعوا في بيته. شيخ من شيوخ المسلمين المهاجرين - 00:48:09

فقال واحد منهم اخلص النبي نطلق الدنيا طلاقا بائنا لا رجعة فيه فقال احدهم اما انا فلا اكل اللحم ابدا خلاص حرمت اللحمة على ايش؟ وقال الثاني وانا لا اتزوج النساء ابدا - 00:48:25

وقال الثالث وانا لا ادهن يعني لا اتطيب بالدهن والطيب ابدا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك غضب وقال انتم الذين قلتم كذا وكذا. طبعا ارادوا خير مجتهدين - 00:48:45

لكن ما كنا نجتهد نصيب والإنسان ان المنبات ان المنبات يقول العرب في امثالهم بعضهم جعلوا حديث وهو حديث موضوع. ان المنبت لا ظهرها لا اارضا قطع على ظهرها اتقى - 00:49:02

يعني الانسان لو يسافر في سفر وعنه دابة وراكب الدابة حتى السيارة كمان. وراكب الدابة ويبدأ يضرب فيها عشان تفتح الطريق اللي عشرة كيلو او عشرين كيلو في نص ساعة وفي ربع ساعة تموت التملة لا وصل للطريق ولا قاعدة الدم. ان المنبت يعني المجهد نفسه بالسيل لا ارض انقطاع ولا ظهر نبى - 00:49:16

وكان يقول ان هذا الدين اوغل فيه برفق. لن يشد الدين احد يقول الرسول لن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا يعني يعني توسيطوا ارحموا انفسكم. لا ارفعوا على انفسكم. يعني لا لا تروح الا لما جا لقى مرة من اسم النساء وبطلها بين -

00:49:35

احدى نساء النبي ربيطة لها حبل وتقوم تصلي بالليل وحاطة ايديها فوق الحبل. عشان اذا نامت تتتعلق بالحبل ما تنام. فجأة قال بقى يعني هذا بالردااء ابو عمر لما تقطع الحبل وتصلي ماتت قال لك تقدر تطيقه من الصلاة. ونهى النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الانسان في ورده بالليل وجاهن وهو بيصلی نام -

00:50:00

النبي امرنا بهذا لا اللي يقول يمكن اذا جاك النوم وانت بتصلی تبدأ تلعن نفسك وتلعن روحك وانت بدلت عن روحك يعني الاسلام جاء دين الفطرة دين الكمال دين السعادة دين الصحة والوفاء في كل شيء. في كل صغيرة -

00:50:25

كثيرة من شؤون الحياة في كل شيء لهذا الامر يقول ربنا تبارك وتعالى يبيين لنا ان احنا لا نجرؤ لا نحرم ولا نحل الا ما امر الله به.

00:50:43

يبيكم خايفين ابني جرير يقول هذا تقديمي والله ما هو ب صحيح. يقول هذا تقديم من تأخير. اصل الاية ما هو ب صحيح ما هو ب صحيح ابدا بس لو قرأها منكم واحد لا يصدقه -

00:51:02

يقول ابن جرير واتقوا الله ان الله غفور رحيم اصلها والله غفور رحيم واتقوا الله لا والله نزلت من السموات العلى على نبي الله بهذا اللفظ ولم يعترض عربي فصحاء البيان واساطيل البلاغة على ترتيبها -

00:51:12

بنتقوى الله مكذب على كل شيء يقول اتق يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فامرها بتقوى الله وترك طاعة الكافرين والمنافقين وهنا يقول اتقوا الله ان الله الله غفور رحيم. فيبيين لهم ان الله عز وجل غفور رحيم يعني معناها تجاوز عن كل -

00:51:29

ما ارتكبتموه من امر لم يكن لكم فيه اذن سابقا و حتى لو وقع منهم مخالفة من بعضهم. طبعا النبي معصوم من الصغائر والكبائر. لو حصل منهم من واحد منهم معصية الله يتتجاوز له عنها -

00:51:51

لأن مثل ما قال النبي في ربنا يقول في القرآن لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل ما وعد الله الحسنى -

00:52:08

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لو ان احدكم انفق مثل احذ ذهبت لو ان واحد منكم ياللي جاته بعدين اصبحت الصحابة هدول لو واحد منكم انفق مثل جبل احد الناس يتجمعون زهب في الدنيا كلها لو جات كل جبال -

00:52:24

كل الدنيا ذهب ما صار فيه جبل احد لكن لم يقول لو ان احدكم انفق مثل جبل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. لا مد ولا نصيف المد -

00:52:41

ما هي عملية كثرة وعملية كسرة الفم. العملية عملية قلب مؤمن مطيع منقاد. مخبث لله عز وجل. هذا هو الاصل يقول تبارك وتعالى هنا واتقوا الله ان الله غفور رحيم -

00:52:53

يا ايها النبي انتقل الى مقام الاخذ هو مرتبط ارتباط وثيق بهذا المقام يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى نشوف الخطاب الاول موجه للنبي يا ايها النبي -

00:53:06

قل لمن في ايديكم هي النبي له يدين بس الصحابة اللي الاسرى بايديهم بايدي الصحابة كل من بايديكم لكن الخطاب يوجه للرئيس للامام للامام امام الجماعة رئيس الجماعة والرئيس هنا شيخ المرسلين وامام النبيين محمد عليه الصلاة والسلام -

00:53:22

كيقول يا ايها النبي كل من في ايديكم من الاسرى اللي انتم اللي عندكم الان قبل ما يطلبوه لسة لسة ما اخدوا منهم الفداء ولا طلقوه كل من في ايديكم من الاسرى -

00:53:43

ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم شيئا اشترطوا قال ان حسنت قلوبكم وحسنت نياتكم وتحولتم من الكفر الى الایمان ومن المعصية الى طاعة الله ورسوله -

00:53:58

واستمسكتم بشرعية الاسلام وغضتم عليها بالنواخذ صارت قلوبكم بها خير اذا صارت قلوبكم بها خير لكم مني اذا

اذا اتحولتم للإسلام لكم مني امررين. اسمعوهما - 00:54:21

اسمعوا الامررين اللي انا اهنتكم بهما ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الاول يؤتكم خيرا مما اخذ منكم والثانية وهي اكبر واعظم ويغفر لكم والله غفور رحيم وتم ذلك فعلا - 00:54:39

ما مضت مدة طويلة حتى جاء النبي جيء اوتى النبي بمال من البحرين كما جاء في صحيح البخاري كما جاء في صحيح البخاري اوتى بمال من البحرين. هو اكثرا مال جاء للنبي عليه السلام. اسمع الالفاظ اللي رواها البخاري في صحيح بهذا اللفظ في هذا الموضوع - 00:55:00

اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين وكان اكثرا مال جاء للنبي صلى الله عليه وسلم اتنى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشروه في المسجد. انشروه - 00:55:18

ما قال حطوا قيدهوه وعدوه وشوفوه كم كما قال خلوا واحد يلا يقعد عليه ويعيدهوه ويحصيه وشوفوا الناس قال انصروه في المسجد ارموه في المسجد وخرج من البيت لأن كلهمو باي المال جاء وكذا وكذا وما شاف قال انت روح في المسجد - 00:55:30 وخرج ولم يلتفت اليه. ما عينه وقعت عليه ما التفتت عينه الى هذا لفظ البخاري في الصحيح ولم يلتفت اليه فلما قضى صلاة جاء اليه وقح فلا يرى احدا الا اعطاه منه - 00:55:49

كل ما يشوف واحد بيطلع على شيئاً تعال اخوي يعطيانا يا حبابي اقفل لي بالحفنة يعطيه. من الاموال والا يقول له شي. خد لك حفنة عضمنتين اللي تقدر عليه. امشي - 00:56:09

فجاءه العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله فاعلم اني فديت نفسي وفاديتك عقلاً فديت نفسي وفديتك يقولوا باربعين دقيقة يقولون او عشرين روايات ما ادرى عنه. عشرين وفيه ناس يقولون وناس يقولوا اربعين وقية - 00:56:20 يقولون الله اعلم ودنا الجاد في خبر صحيح عشان نعتمد عليه اعطي طبعاً يمكن لابس ازار ورداء خلى الاذا عشان تستر عورته وفرش الازار الثوب على الارض وبدأ يعيبي حتى قدر ما يطيق السوق - 00:56:41

وده يشيل عجز فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستطع فقال بعضهم يرفعه علي يا نبي الله قال لا قال الصاع علي انت ولد اخوه هو اكبار اه اسالي من النبي بستين - 00:57:07

هو مولود قبل النبي بستين لكن شف من ادبه. لما واحد سأله انت اكبار ام النبي قال هو اكبار مني وولدت قبله بستين لما واحد قال له انت ولا النبي اكبر في اكبر؟ قال هو اكبار مني وولدت قبله بستين - 00:57:25

قال ارفعه علي ارفعه علي انت. من اخوك قال له بدأ ينفر من السور وجا يشيلها عجز قال يا نبي الله من بعضهم يرفعه علي قال لا علي انت؟ قال لا - 00:57:41

فبدأ ينصر منه نشر اللي ظن انه يقدر يشيل. فجات ونثره ورماه على عاتقه وولى وهو يقول فيما يؤثر هدمه في البخاري انما في بعض الاثار منين حفظتها. يقول الحمد لله. حق الله لي واحدة وانا انتظر الاخرى - 00:58:03

الله حق لي الوعد الاول يؤتكم خيراً مما اخذ منكم فاشترى عشر اعبد او عشرين عبد او اربعين عبد من هذه الاموال وصار كل واحد منهم عنده خزائن كلها للعباس ابن عبد المطلب - 00:58:29

يأكلني من بايديك العسرة ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما اخذ منكم ويغفر قال هذى جاتني. وانا ارجو من الله الا من الثانية وهي ان يغفر لي. ان يأتكم ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما والله غفور رحيم. اسمع - 00:58:44

ما هم كلام سوا ما كل الاسرى على ميزان واحد مع كل الاسرى على ميزان واحد. بعضهم كان يقول خلاص يا نبي الله قلبي ما عاد يجييك. وبمجرد ما يصل الى مكة يطلق لسانه في سب الاسلام والمسلمين - 00:59:05

كعبدالله ابن سعد ابن ابسح وجماعات يقول وان يريدوا خيانته يعني ان كان كلامهم ده ما هو ما هو من قلبه ان ذكروا لك خيراً انهم يعني ان شاء الله لا تسمع منهم الا ما يسرك - 00:59:23

ما يسلمون او يعاونون المسلمين او يبتعدون عن ايذاء المسلمين ان يعلم الله في كل ويفتر وان يريدوا وان يريدوا خيانتك يعني الغدر بك اذا اطلقت سراحهم عادوا الى محاربتك مرة ثانية - [00:59:44](#)

فقد امكن مني يقول وان يريد خيانتك فقد خانوا الله ورسوله من قبل فامكن منهم. اصل الكلام من المعجز من المعجز اصل الكلام هنا جملة شرطية وهي قوله وان يريدوا خيانتك - [01:00:01](#)

وين جوابي الشرطي ما هو موجود؟ ما هو محدود لكن ذكر بعض دليل يطمئن قلب النبي والمسلمين ويكون الدليل هذا دليلا على جواب الشرط المحدود كأنه قال له وان يريدوا خيانتك مكنك منهم مرة ثانية - [01:00:23](#)

فقد خانوا الله ورسوله من قبل فامكنك منهم انت والمسلمين فقتلتهم واسرتهم. مثل ما مكتنتم منهم في المرة الاولى يمكنكم منهم في المرة الثانية فحذف لان الكلام ما هو ما هو ميزان ذهب. فوق ميزان الذهب وجميع الجوهر الثمينة - [01:00:47](#)
الكلمة اللي يمكن مثل ما قال بن مالك وحذف ما يعلم. جائز كما تقول زيد بعد من عندكما الكلام اذا كان فيه شيء يدل عليه ايش تقوله خليه والكلام الآخر يدل عليه. فيقول وان يريدوا خيانتك - [01:01:07](#)

وين جواب الشرط جواب الشرطي مقدم وش اللي يدل عليه؟ قوله فقد خانوا الله ورسوله بس هذا ما هو بس دليل على جواب الشرط دليل على جواب الشرط وبرهان قال وحجة وایة بینة ودليل جل واضح على اننا سنمكك من يعاديك اذا اذا اطلقت سراحه وعاد - [01:01:22](#)

كما مكنك منه اول مرة وان يخرجوا خيانتك وقد قال الله ورسوله من قبل فامكن منهم. يعني امكن الله منهم رسوله والمؤمنين فاخذوهم اسرى وقتلى قتلوا منهم من قتلوا اسروا منهم من اسروا - [01:01:44](#)

وان يريد خيانتك فقد قال الله ورسوله من قبله فامكن منهم. والله علیم حکیم يعني هو عنده علم ما كان وما يكون وما هو كيل الى يوم القيمة. عارف قلوب هدول وتدبباتها وين تروح وين تجي. وهي لا تتحرك الا باذنه وارادته - [01:02:01](#)
فلا يتحرك قلب امرئ لا مسلم ولا كافر الا باذن الله الا باذن الله هو اللي يقلب القلوب قلوب المؤمنين وقلوب الكافرين. ويتحول القلب الى خير او الى شبه على حسب نيات العبد وصلاح العبد واستقامة العبد - [01:02:21](#)

وما يعلم من سريرة العبد لان الله اذا علم من العبد طيب نفس استعمله وايده ونصره واعانه مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام يحكي عن الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما فرضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل - [01:02:38](#)

حتى احبه ولا يزال ما تقرب اليه عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احب اسمع. فاذا احبيت كنت سمعه الذي يسمع به - [01:02:59](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألي لاعطينه. ولئن استنصر بي لانصرنه. ولئن استعاذ بي لاعيذنه. يعني معناها كن عبد مؤيد من فاطر السماوات والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:03:12](#)
الحمد لله. هذا يقول ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم او دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم امتنى مسكينا واحشرني في زمرة المساكين. وما هذا الحديث على ما اظنه صحيح. وحتى لو صح هذا الحديث - [01:03:39](#)

و معناها مثلي فقيرا لان كان يعوز بالله من الفقر كان يستعذ بالله من الفقر صح الخبر ان الرسول كان يستعذ بالله من الفقر. ومن غلبة الدين وقهر الرجال. وكان علم المسلمين في كل تشهد - [01:03:55](#)

اعوذ من فتنه من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحييا والممات وفتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من المأثم المغفر. يعني اني استدين بصرع اليدين ويصير علي هذى واحدة كلمة مسكي - [01:04:12](#)

الله معناها اللي ما عنده مال. المسكين اللي حق الصدقات الفقراء والمساكين هذا اللي ما عنده مال ولكن ان صح الخبر فالمسكين هنا المتواضع لله عز وجل من المسكنة وهي الذلة لله - [01:04:28](#)

المسكنة المراد بها الذلة لله عز وجل يعني يحشرني في زمرة المتواضعين المسكين المتواضع اللي يذل نفسه لله. هو اللي يصعد خده

الناس ولا يتبخر في المشي ولا يتعالى على - 01:04:42

هذا هو المسكين حتى لو كان عنده امل قارون المال ما هو اذن لانه من عادة المسلم يعني النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة ما هو ده اعز مقام - 01:04:54

للانسان اخرجه اهله وادوه وتحكموا في اصحابه. وقتلوا منهم من قتلوا. وارتکبوا الفظائع والجرائم لما دخل مكة فاتحا راكب على الناقة وعسونه اللي هو الشعر اللي تحته الشفة السفلی هذا اللي بين اللحية وبين الععنون هذا - 01:05:09

يكاد يمس ظهر راحلته من التواضع والذلة لله عز وجل يعني في هذا المقام المقام اللي اللي اللسان يتباھي ويتخذ الله فتحه للدنيا فتحنا مكة ينكسر امام الله عز وجل وهو سيد الخلق ويتواضع ويبدأ ينكسر وتدنى راسه وتدنى راسه حتى يكاد - 01:05:33
فجاء في الحديث يكاد يمس ععنونه ظهر راحلته هذا هو التواضع هذه المسكنة الفقير اللي ما عنده قروش والله فيه ناس فقرا ما عندهم قروش ولكن راس الواحد ما فيش سمت - 01:05:55

وربنا يقول في بعضهم لا يسألون الناس تعرفهم لا يسألون الناس الحافا. واحد يموت من الجوع ولا يمد يده لاحد ما يسمى مسكين ذا ما هو بدليل ذا عزيز عازيزين - 01:06:08

ولا هو عيب عليه ان يفعل ذلك بس اذا تكبر على الناس وتغطرس على الناس ما ينبغي لاحد لا غني ولا فقير يتغطس يقول ربنا اللي نبوي لا تمشي بالارض مرحبا انك لن تخرق الارض - 01:06:22

الجبال على طول السؤال الساني يقول هل هيژوم ملك ولا خيل؟ لا والله خيل آآ فرس للملك فرس لملأ يعني سمعه واحد من الصحابة في بدر جاي من الجبل نازل من نازل وله غبار وهو يقول اقدم هيژوم - 01:06:34
هذا سؤال ما ادرى عن صاحبه ذا والله لا نتكلم ثانياً كلام واضح في هالبدلة. يقول اذا ثبت ان الحكم او السلطان سرق اموال الرعية ثمن الذي يقام عليه الحد - 01:06:54

الذى كان المفروض يقول السؤال فمن الذي يقيم عليه الحد لو كان السؤال عربي صحيح كان يقول اذا ثبت ان الحكم او السلطان او الحكم كتب الحكم والسلطان. سرق احوال اموال الرعية. من الذي يقيم عليه؟ ما انا قايل من يومين او ثلاثة - 01:07:10

وهذا الحديث ينبغي ان تحفظوه يا عباد الله لاني ما بلي المسلمين الا بمثل هذا هذه الطوائف ما بلي المسلمين الا بناس. انا بقرا الحديث الان وهذا خل يقول انا مقيم في المدينة وفات له طواف الوداع وانا اتكلمت فيه مرة. لكن هذا الحديث - 01:07:27
انا ابين انا اه كتبت عليه حديث حذيفة وزعوا ورق هالايمام شرح حذيفة الحالي. لعلمي بان الناس في امس الحاجة ومن معجزات الرسول محمد عليه الصلاة والسلام حديث حذيفة يقول حذيفة كان الناس يسأل في البخاري ومسلم. الحديث بخاري ومسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم كان الناس يسألون رسول الله صلى - 01:07:43

الله عليه وسلم عن الخير وكتت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركه فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير يعني بدين الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شره؟ قال نعم - 01:08:08

قلت فهل بعد هذا الشر من خير الشر اللي يجي بعد الخير اللي يجيينا بعد الخير اللي جانا وبعد خير؟ قال نعم وفيه دخن يعني ما هو خير ما هو خير صافي خير مبغوس مبغوس - 01:08:27

فيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي ويستنون بغير سنتي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد هذا الخير المدفون ده؟ فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم هذا في البخاري ومسلم يا عباد الله احفظوه عشان ينجيكم من بلاء كثيرة لأن دعاء الفتنة ما هم قاعدين ساكتين. ما هم مخلين الناس يأمنون في بيوتهم - 01:08:41

فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. دعاء على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت صفهم لنا يا رسول الله - 01:09:12

قال هم من جلدنا العرب مسلمة ويتكلمون بالستنا قلت فما تأمرني ان ادرك هؤلاء؟ اسمع اسمع كما تأمرني ان ادرك هؤلاء وادركتني هؤلاء. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة. قال اسمع اسمع تعزل الفرق كلها. اللي واحد

يقول لي البارحة على فكرة من الفرق الضيقة يقول - 01:09:32

الناجية اهل الجنة السؤال اللي سأله امس يقول تعزل الفرق كلها كلها لا تقول ده المهم شر. كل الفرق المخالفة لامام المسلمين حتى لو كان عاصيا فاسقة حتى لو كان امام المسلمين وقتها عاصيا فاسقا اترك جميع الفرق مهما ظهر منها الثدين والزم جماعة المسلمين وامامهم - 01:10:06

قالت قلت فان لم يكن لهم امام ولا جماعة. قال تعزل الفرق كلها. ولو ان تعض باصل شجرة يعني من شدة حزن على على فساد الناس امسك شجرة وامض عليها بسنونك حتى تموت. ولو ان تبعضنا باصل شجرة حتى يدرك الموت - 01:10:31
وانت على ذلك. هذه رواية البخاري ومسلم. وفي صحيح مسلم زاد مسلم في الرواية عن حذيفة سيكون بعدي ائمة. اسمع اسمعوا سيكون بعد في صحيح مسلم. سيكون بعدي ائمة يهدون بغير هدي. يعني ما يستمسمكون بشرعية الاسلام. ائمة - 01:10:51
تائرون ظالمون للمال. ائمة جائزون ظالمون. سيكون بعده ائمة يهدون بغير هدي. اسمع يخرج فيهم رجال قلوب الشياطين في جسمان انس هذا كلام المصطفى المعزوب صلى الله عليه وسلم - 01:11:12

اجر صحيح مسلم في باب الفتنة اللي تيجي في اخر الزمان عشان تعرفوا ان هؤلاء اللي يهدون ما قصدتهم الا فتنة المسلمين وتفريق شملهم وانا قلت في حديث قريب في وقت قريب في نفس الحديث ده. الحديث صحيح اللي اختص به مسلم - 01:11:33
اللي سوسي بمسلم لما قال فيخرجوا فيهم رجال يخرجوا فيهم رجال قلوب الشياطين في جسمان انس. قلت اما تأمني قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك. اسمع يا سائل. اسمع يا سائل. وان ضرب ظهرك واخذ ضربك بغير حق. جار عليك - 01:11:51
ظلمك ما هو خايف من الله. ما هو الحاكم ما هو خايف من الله وضربك بغير حق. وخد مالك بغير حق. وخد ما لك بحاجة يقول وان ضرب ظهرى واخذ مالك فاسمع واطع - 01:12:16

ولما قال لواحد ان اخذ ان اخذوا اموالنا قال فسألوا الله اسألوا الله عز وجل اسألوا الله عز وجل لان اللي جم على امام المسلمين او على حاكم المسلمين ما بيجيبي ما بيجيبي الا الشر - 01:12:30

انا قلت لكم هالايم لما قاموا بالانتكاسات اللي بيسموها انقلابات وش صاروا كل يوم تقطيع وتنزيع في شعبه. ولو مات كل العراقيين والله ما يحزن صدام ولا تترك له دموعة. حتى لو مات زوجته وعياله - 01:12:48
قتل قتل ولد خاله وقتل ازواج بناته تسمعون لكم يعني هؤلاء مجرمون لا يخافون الله كله بسبب الانقلابات تدبر اما يدبرها من شرق ولا من غرب وكلهم ما بيقومون يا حول الا من وسوراهم هم اللي يقومون - 01:13:05
وبنقوم وينام حاكمكم ظالم قوموا عليه سوى عليه شمل المسلمين. ولذلك جاء الصادق المصدوق المعصوم. حبيب الله ورسوله. الذي ما فارق هذه الدنيا وترك شيء يسعد الامة الا امرها به. ولا ترك شيئا يضر الامة الا نهاها عنه وعلمه كل شيء. صلوات الله وسلامه عليه - 01:13:22

فيبيين لك ان القيام على الاليف اذا كان يسرق مالك او يضرب بظهرك نام عن حقك انت. قوم عليه ان تدعوا الله حتى يا اخي احمد ابن حنبل يقولوا بخلق القرآن - 01:13:48
والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - 01:14:03